فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية (المراهقين) في مدينة خانقين
دراسة ميدانية

د. دنيا طيب رضا البرزنجي
فاكلتي العلوم الانسانية والرياضة
جامعة كرميان

المستخلص

الحاجه الى التقدم والابداع وخلق التغيرات المهمه في الحياة تتطلب افرادا يتمتعون بذوات سليمة فعاله . تعد فاعلية الذات والتي تمثل مجموعة الاحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقدات حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة . يتحدد البحث الحالي على طلبةالمرحلة الاعدادية المراهقين في مدارس مدينة خانقين ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) ومن العام الدراسي(٢٠١٤-٢٠١٥) والبالغ عددهم (٢٠٠) طالبا. ويهدف البحث الحالي الى ١- قياس فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية ٢- معرفة الفروق في فاعلية الذات تبعا لمتغيرالنوع (ذكور – اناث) وقد اظهرت النتائج ان عينة البحث الحالي تتمتع بفاعلية الذات . وقدمت الباحثه عدد من التوصيات والمقترحات .

مشكلة البحث

الحاجه الى التقدم والابداع وخلق التغيرات المهمه في الحياة تتطلب افرادا يتمتعون بذوات سليمة فعاله لان فاعليه الذات الواطئه تصيب السلوك الانساني بالشلل والعوق وتدفع الفرد الى ان يعيش على هامش الحياة عاجزا عن تحقيق اي انجاز لنفسه مما يفقده الشعور بالقدره التي تدفعه الى التقدم في الحياة ومواجهه المخاوف وضرورات الحياة العلميه والقيام ببعض المهمات غير العادية.(Maddux,1998,p,231) والشباب ثروة كل أمة ومستودع طا قاتها الفاعله المنتجه واحدى الركائز الاساسيه في تحقيق التنميه الاقتصادية والاجتماعية القادرة على أحداث التغير والتطوير في مجالات الحياة.(الكبيسي١٩٨٩،ص٢٤) وان مدى اهتمام الامم بشبابها ورعايتهم واعدادهم اعداداسليما ليس مقياسا اساسيا لتقدمها ونهضتها في حاضرها فحسب بل لما يمكن ان تكون عليه تلك الامم وهي طريقها لتحقيق طموحاتها واهدافها وبناء مستقبلها المنشود.. وخصوصا أن مرحلة المراهقة تزخر بالكثيرمن الازمات

النفسية والمشاكل السلوكية .منها الانطواء على الذات أو الاستغراق في أحلام اليقضة .(راجح،١٩٨٥،ص٥٢٩) وقد أشارت بعض الدراسات الى ان قناعة الشخص بفعاليته الذاتية عالية في مجال يعده الفرد مهماً. فان ذلك سوف يسهم في تشكيل مفهوم ايجابي عن الذات لديه والعكس بالعكس. (Maddux,1998,p.231) ونجد أن مفهوم فاعلية الذات يشترك مع ادارة الانفعالات في العوامل التي تحدد النجاح في الحياة . وان تصورات الفرد عن مهاراته تكون بمثابة دليل لتطور الفاعلية وكمعيار داخلي لتحسينها ونادرا مايتم تحويل الصورات الاولية للمهارات الى اداء كفوء خال من الاخطاء فالكفاية تتحقق بالاعادة والتكرار الممزوج بتغدية راجعة تقويمية .(Mavis.2001,p.94).وتتبع مشكلة البحث الحالي هل أن طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بفاعلية الذات تلك هي مشكلة البحث الحالي التي ينبغي الوقوف عندها ....

أهمية البحث

تعد فاعلية الذات والتي تمثل مجموعة الاحكام الصادرة عن الفرد والتي تعبر عن معتقدات حول قدرته على القيام بسلوكيات معينة ومرنة في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحدى الصعاب ومدى مثابرته لانجاز المهام المكلف بها. (Bandura,1977,p.192) وتعمل فاعلية الذات على تعزيز الدافعية او اعاقتها فالاشخاص من ذوي فاعلية الذات العالية يختارون تنفيد المهام التي تشكل تحديا بالنسبة اليهم وهم يضعون لانفسهم الاهداف العليا ويتشبثون بها لتحقيقها اذ انهم يستثمرون المزيد من جهودهم ويتواصلون ويثابرون لفترة زمنية اطول من ذوي فاعلية الذات الوطئة. وعند حدوث نكسات فانهم سرعان ما يتعافون ويحافظون على التزامهم بالاهداف. (Bandura,1977,p.297) ان فاعليه الذات تعد احد مكونات ادارة الانفعالات تقود الفرد الى اعتقادات راسخة حول قدرته على النجاح والتعلم.(Dweck,1999,p.651) وقد أشار(Goleman) فكرة ارتباط وتاثير مفهوم فاعلية الذات بمفهوم ادارة الانفعالات اذ يرى ان توجيه الانفعالات في خدمة اهداف معينة وتاجيل اشباع الذات يتطلب من المرء ان يتمتع بفاعلية ذات عالية اذا ان اعتقاد المرء على السيطرة على مجريات الامور في حياته ومواجهة التحديات يمكنه من الاستفادة من مهاراته الانفعالية التي يتمتع بها لتطوير نفسه كما ان كلا المتغيرين له علاقة بالنجاح والنمو الشخصي ففاعلية الذات مرتبطة بالتوقعات الايجابية.(Luk& Kirby,1998,p.217). فانه لاتوجد دراسة محلية على مستوى مدينة

خانقين على حد علم الباحثة تناولت هذا الموضوع لدى طلبة المرحلة الاعدادية. وأن الكشف عنه يغني المعرفة النظرية في هذا الميدان..

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي على طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس خانقين ومن كلا الجنسين (ذكور –اناث) وللعام الدراسي ٢٠١٤-٢-١٥)

ويهدف البحث الحالي الى :

- **قياس فاعلية الذات لدى طلبه المرحلة الاعدادية .**
- **معرفة الفروق الفردية في فاعلية الذات تبعا لمتغيرالنوع (ذكور –اناث) .**

تحديد المصطلحات :

فاعلية الذات. Self- Efficacy

١-عرّفها (Bandura,1977) بأنها: " حكم يكونه الفرد عن قدراته على تنظيم وتأدية مجموعة من الافعال المطلوبة لتحقيق انماط معينة من الاداء " (Bandura, 1977, p.79).

٢- عرّفها (Maddux, 1998) بأنها: " اعتقاد الفرد بقابليته العامة على عمل الاشياء التي ستوصلة الى ما يريده في الحياة" (Maddux,1998,p.203) .

٣- عرّفها (Regehr,2000) بأنها: تشير إلى عملية معرفية عاملة تحدث توقعات يتمكن الفرد بموجبها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة (Regehr,2000,p.334)

وفي ضؤ الاطار النظري والدراسات السابقة فان الباحثة تضع التعريف الاتي لفاعلية الذات: (هو حكم المراهقين الطلبة بشأن أمكانياتهم وقدراتهم في تحقيق أهداف حياتهم).

اما التعريف الاجرائي لفاعلية الذات فهو :-الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس فاعلية الذات.

المرحلة الاعدادية :

على انها المرحلة التي تضم الصفوف (الرابع ، الخامس، السادس) بفروعها العلميوالادبي ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات .(وزارة التربية ، ١٩٧٧،ص١٢)

اطار نظري والدراسات السابقة

فاعلية الذات

نظرية البرت باندورا (Albert Bandura,1977)

لقد اشار باندورا اول مرة الى مفهوم فاعلية الذات(Self – Efficacy) في كتابه الموسوم (نظرية التعلم الاجتماعي) الصادر عام ١٩٧٧ (Social Learning Theory) . لقد أيدت أبحاث باندورا (Bandura) في نظرية التعلم الاجتماعي فكرته القائلة باستطاعة الناس تّعلم السلوك الجديد بمشاهدة الآخرين يقومون بممارسة هذا السلوك في موقف اجتماعي، ومن ثم محاكاة سلوكهم. وللنظرية الاجتماعية المعرفية خمسة أبعاد تساعد على تحليل تباين سلوك الأفراد في مواقف متشابهة، هذه الأبعاد هي (الترميز Symbolizing، والتروي Forethought ، والتعلم البديل Vicarious Learning، والسيطرة الذاتية Self Control، وفاعلية الذات Self Efficacy). للافراد القدرة على استعمال الرموز التي تمكنهم من الاستجابة لبيئتهم، ومن خلال استعمال الرموز فإنهم يحولون الخبرات المرئية إلى نماذج تعمل على توجيه سلوكهم. ويستعمل الناس التروي و التدبر في أمورهم للتخمين ولوضع الخطط لسلوكهم ومن ثم توجيه أفعالهم. وتحدث جميع أشكال التعلم تقريباً بصورة بديلة أي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وملاحظة النتائج المترتبة على سلوكهم، إذ أن التعلم بالملاحظة يمكنهم من الحصول على معلومات دقيقة من دون أن يضطروا إلى أداء هذه السلوكيات من خلال المحاولة والخطأ. وتحدث السيطرة الذاتية حينما يتم تعلم السلوك الجديد على الرغم من أن عدم وجود ضغط خارجي للقيام به. أما فاعلية الذات فهي تشير إلى تقييم الأفراد لقدراتهم في أداء مهام معينة، وبذل الجهود في ذلك، وإنها تؤثر في اختيار الناس للمهام والوقت الذي يقضونه في محاولة البحث عن أهدافهم(Feltz,1983,p.310)،.والأبعاد الخمسة هي:

١-**الترميز:** ويعني ان الأفراد يعالجون الخبرات المرئية ويحولونها إلى نماذج معرفية تعمل على توجيه سلوكهم.

٢- **التروي:** التدبريصنع الأفراد الخطط لأفعالهم ويخمنون النتائج المترتبة عليها ويحددون مستويات الأداء المرغوب .

٣- **التعلم البديل:**ويعني ملاحظة الأفراد لأداء الآخرين والنتائج المرتبة على أدائهم .

٤- **السيطرة الذاتية** : وتعني ان يسيطر الأفراد على أداءهم من خلال مقارنته بمعايير أدائهم .

٥- **فاعلية الذات :** وتعني ان يكون الأفراد على ثقة من إمكاناتهم في أداء المهمة المناطة اليهم (Bandur,1977:pp.193-194)،(Hellriegel. et.al,2001:pp.102-105) .

وما يهم البحث الحالي من أبعاد هذه النظرية هو مفهوم فاعلية الذات، وبالتحديد فاعلية الذات للطلاب الموهوبينوالمتميزين الذي يشير إلى اعتقاد الموهوبين والمتميزين حول إمكاناتهم لإنتاج المستويات المحددة للأداء التي تمارس تأثيراً في الأحداث المؤثرة في حياتهم. (Bandura,1994)، وهذه الاعتقادات تنبع من إيمان راسخ من أن باستطاعة الفرد تنفيذ السلوك المطلوب بنجاح لتحقيق النتائج المرغوبة (Bandura,1977:p.126)، إذ أن فاعلية الذات تشير إلى السيطرة على النشاط الشخصي للفرد وقوته. فالشخص الذي يؤمن بقدرته على التسبب بحدث معين يكون قادراً على إدارة مسار حياته، الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر في مواقف اخرى، وإن ذلك يعكس اعتقاد الفرد بقدرته على السيطرة على بيئته، ويعكس هذا الاعتقاد ثقة الفرد بنفسه بشأن قدرته على التعامل مع ضغوط الحياة (Schwarzer,1998). فالناس يخافون المواقف المهددة والجديدة ويتجنبوها والتي يعتقدون إنها تتجاوز قدراتهم في حين أنهم يتصرفون بثقة حينما يعتقدون بأنهم قادرين على التعامل مع تلك المواقف (Bandura,1977:p.120). ويؤكد (Bandura) إن فاعلية الذات تكون محددة بموقف معين ولا تعكس سمة شمولية للشخصية (Devins,1982:p.241). وتحدد الفاعلية المدركة مقدار الجهد الذي سيبذله الأفراد، وطول المدة الزمنية التي سيثابرون بها في مواجهة العقبات، فكلما قويت فاعلية الذات المدركة لدى الفرد ازدادت قوة مواجهة موقف معين (Bandura, 1982:p.5). (Feltz,1988:p.264). وتتبع توقعات فاعلية الذات حسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي من أربعة مصادر رئيسة للمعلومات هي: إنجازات الأداء Performance Accomplishments، والخبرة البديلة Vicarious Experience، والاقناع اللفظي Verbal Persuasion، والاستثارة الانفعالية Emotional Arousal وتُعد هذه مصادر المعلومات التي يستند إليها الفرد في إصدار أحكام فاعليته المتعلقة بالإقدام نحو مهمة معينة أو تجنبها (Feltz,1988:p.152). ويعتمد الناس على حالاتهم الانفعالية عند إصدارهم أحكام حول قدراتهم، فهم يفسرون بعض ردود الأفعال الناجمة من الضغوط النفسية والتوتر بمثابة علامات لسرعة وقوعهم في الأداء الضعيف، فالمزاج يؤثر في أحكامهم حول فاعليتهم الشخصية ويعزز المزاج الإيجابي من كفايتهم الذاتية والمزاج القانط المكتئب يعمل على إضعافها (Bandura,1994)، كما أن فاعلية الذات بالمقابل تؤثر بقوة في الحالات الانفعالية (Pajares,1997)، إذ أن ضعف

فاعلية الذات يثير حالات مزاجية سلبية (Devins, 1982:p.242). ويرى ((Bandura) إن بالإمكان تعديل اعتقادات فاعلية الذات بتقليل ردود أفعال الناس الناجمة من الضغوط النفسية، وتغيير ميولهم الانفعالية السلبية من خلال تعديل كيفية إدراك تأثير ردود الأفعال الانفعالية هذه على الفاعلية الشخصية (Bandura,1994). إذ أن الحالات المزاجية مثل القلق، والخوف تزود الفرد بأفكار سلبية حول المعلومات التي تتعلق بالاعتقاد بفاعلية الذات، إذ يعتقد الافراد إن قدراتهم اضعف مما هو عليه في الواقع بسبب المزاج التشاؤمي الذي يحيطهم. والحال ينعكس في حال كون الحالة المزاجية تفاؤلية وسارة فان نظرة الفرد لكفايته وقدرته تكون في موقعها الصحيح، إذ تزيل النظرة التفاؤلية غبار الخوف والتردد من عدم اتقان اداء مهمة معينة. لذا فأن الأفراد بإمكانهم قراءة أنفسهم من خلال إدراكهم لأفكارهم وحالاتهم الانفعالية التي خلقوها لأنفسهم (Bandura.etal,1983:p.5)،(p.311، Pajares,2000). وتتبع الفاعلية حسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي من ثلاثة مكونات هي المبادرة، والجهد، والمثابرة (Feltz,1988:p.152). وتعني فاعلية الذات في نظرية باندورا ان سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد يعتمد على احكام الفرد وتوقعاته المتعلقة بمهاراته السلوكية ومدى كفايتها للتعامل بنجاح مع تحديات البيئة والظروف المحيطة وهذه العوامل في رأي باندورا تؤدي دورا مهما في علاج للمشكلات الانفعالية والسلوكية(Bandura,1977,p.79) .ان ادراك الفرد لفاعليته الذاتية يؤثر على طبيعة العمل أو الهدف الذي يسعى الفرد الى تحقيقه وعلى مقدار المبادرة والجهد والمثابرة الذي سيبذله في التصدي للعوائق التي تعترضه وعلى اسلوب تفكيره وهذا يسهل أو يعوق سلوكه وعلى مقدار الانفعال الذي يعانيه في تكيفه مع المطالب البيئية التي يواجهها .(Bandura, 1987, p.563) فنظرية باندورا (Bandura) ركزت بشكل أكبر على مفهوم فاعلية الذات لأنها الرائدة في بلورة هذا المفهوم، ولم يكن مفهوم ادارة الانفعالات قد ظهر حينما تحدث عن فاعلية الذات وعلى الرغم من انه تكلم عن الاستثارة الانفعالية –احدى مصادر فاعلية الذات– وهي الرابطة بين فاعلية الذات وادارة الانفعالات. وكذلك الحال بالنسبة لنظريتي (Mayer&Salovey) و(Goleman) اللتين ركزتا بشكل كبير على ادارة الانفعالات ، إلا ان النظريتين تحدثتا عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين. وفاعلية الذات ليست سمة من سمات الشخصية ولا تقاس باعتبارها سمة ، ولكنها تقاس بعدّها توقعات محددة ترتبط بسلوك محدد في موقف محدد ، وفي الوقت نفسه فأن توقعات فاعلية الذات قابلة للتعميم عبر السلوكيات والمواقف المختلفة بناءً على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المتطلبة

(McAuley,1993,p,321) . ان القناعة او المعتقدات المتعلقة بفاعلية الذات تؤثر في عمليات الانتباه والتفكير تبعاً لطبيعة هذه المعتقدات، اما بطريقة مساعدة الذات(Facilitating) او بطريقة عائقة(Debilitaing) فالافراد الذين لديهم احساس قوي بفاعلية الذات يركزون انتباههم في تحليل المشكلة ويحاولون التوصل الى حلول مناسبة لها بطريقة علمية ، وبالمقابل فان الافراد الذين يساورهم الشك في فاعليتهم الذاتية يحولون انتباههم الى الداخل ويغرقون أنفسهم بالهموم عندما يواجهون مطالب البيئة الصعبة ، وهذا يحد من الاستعمال الفّعال للقدرات المعرفية والعلمية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية تلبية المتطلبات بافضل شكل ممكن إلى اثارة الانفعال حول العجز الشخصي واحتمالية الفشل. (Bandura,1987,p.805). كما يؤكد باندورا عن علاقة متبادلة بين ادارة الانفعالات وفاعلية الذات المتمثلة في اداء الافراد ومهاراتهم واصدار احكامهم حول قدراتهم فهم يفسرون بعض ردود الافعال الناجمة من الضغوط النفسية والتوتر بمثابة علامات لسرعة وقوعهم في الاداء الضعيف فالضبط الانفعالي يعزز كفايتهم الذاتية والاستثارة الانفعالية تعمل على اضعافها حيث يعتقد الافراد ان قدراتهم اضعف مما هي عليه في الواقع بسبب المزاج التشاؤمي الذي يحبطهم والحال ينعكس في كون الحالة المزاجية تفاؤلية وسارة، فنظرة الفرد لكفايته وقدرته تكون في موقعها الصحيح وبذلك تلعب دورا كبيرا في ازالة غبار الخوف والتردد من عدم اداء مهمة معينة ، لذا فان الافراد بامكانهم قراءة أنفسهم من خلال ادراكهم لطبيعة تفكيرهم وحالتهم الانفعالية التي خلقوها لانفسهم (Bandura,1983,p.5) ، (Abraham,2004,p.390) .

الدراسات السابقة

اولآ:- فاعلية الذات:-

دراسة(الآلوسي، ٢٠٠١)

استهدفت دراسة فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبه من ثماني من كليات في جامعة بغداد ، اربع انسانية واربع علمي ، قام الباحث ببناء مقياس لفاعلية الذات وتبنى مقياس العبيدي ١٩٩٩ لقياس تقدير الذات وقد استعمل الباحث وسائل احصائية كالاختبار التائي، والتحليل العاملي، واعادة الاختبار لاستخراج الثبات ، وجاءت النتائج بان الطلبة يتمتعون بفاعلية الذات وتقدير الذات، ولم تظهر فروق لمتغير النوع ولا لمتغير التخصص واظهر البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فاعلية الذات وتقدير الذات (الالوسي ،٢٠٠١) .

دراسة :دراسة (الشمري.٢٠١٠)

هدفت هذة الدراسة لمعرفة العلاقة مابين ادارة الانفعالات وعلاقتهما بفاعلية الذات التدريسية والتفكير العلمي لدى مدرسات الاعدادية والثانوية والمتوسطة في مدينة بغداد تبعا لمتغير العمر والتخصص والحالة الاجتماعية .وكان عددافراد العينة (٦٠٠).وقد اظهرت نتائج البحث ان عينة البحث يتمتعن بمستوى عال من ادارة الانفعالات وفاعلية الذات والتفكير العلمي ولاتوجود فروق احصائية تبعا لمتغير العمر والتخصص .فقط كانت هنالك فروق احصائية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح الارامل في متغيري البحث .(الشمري ٢٠١٠.)

- دراسة (الزبيدي،٢٠١٣)

هدفت هذة الدراسة لقياس فاعلية الذات وادارة الانفعالات لدى الطلبة المتميزين من المرحلة الاعدادية .ومعرفة العلاقة مابين ادارة الانفعالات و بفاعلية الذات . في مدينة بغداد وكان عددافراد العينة (٢٠٠).وقد اظهرت نتائج البحث ان عينة البحث يتمتعن بمستوى عال من ادارة الانفعالات وفاعلية الذات.ووجود علاقة ارتباطية مابين المتغييرين .(الزبيدي.٢٠١٣)

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لأجراءات البحث المتمثلة بأختيار العينة وتبني مقياس "فاعلية الذات" وايجاد مؤشرات الصدق والثبات،لهما، فضلاً عن ذِكر الوسائل الأحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث.

مجتمع البحث Society of Research

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة المرحلة الاعدادية في مدارس مدينة خانقين ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) و البالغ عددهم (٢٤٧٢) طالباً وطالبة بواقع (١١٢٣) طالبا و(١٣٤٩) طالبة.

عينة البحث Sample of Research

اعتمدت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث، إذ تم اختيار (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية (الرابع، الخامس، السادس) . **كما موضح في جدول(١)**

الجدول (١)

توزيع عينة البحث بحسب المدرسة والنوع

ت	المدارس	الذكور	الاناث	المجموع
١	اعدادية خانقين الاولى للبنين	٥٠		١٠٠
٢	اعدادية خانقين الثانية للبنين	٥٠		
٣	اعدادية زيتونه للبنات		٥٠	١٠٠
٤	اعدادية ام كلثوم للبنات		٥٠	
المجموع		٢٠٠		

اداتا البحث Tools of Research

تتطلب البحث الحالي اداة واحدة لقياس (فاعلية الذات) وفيما يلي وصفا لها..

مقياس فاعلية الذات Scale Self – Efficacy

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع فاعلية الذات . فقد استعملت الباحثة مقياس فاعلية الذات الذي اعده (الزبيدي، ٢٠١٣) . والذي يتكون من (٢٨) فقرة . واربعة بدائل (أوافق بشدة ، أوافق ، أرفض، أرفض بشده) يعطي للبديل الاول (٤) والبديل الثالث (٣) والبديل الثاني (٢) والبديل الاول (١) . كما يتضمن اربعة مجالات وهي:-

المجال الاول (فاعلية الذات البدنية)

المجال الثاني (فاعلية الذات الشخصية)

المجال الثالث (فاعلية الذات الاجتماعية)

المجال الرابع (فاعلية الذات الدراسية)

صلاحية الفقرات لمقياس فاعلية الذات :

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس فاعلية الذات ، عرضت على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم النفس والتربية،(ملحق /١) لابداء رأيهم في صلاحيتها وفق الغرض الذي اعدت من اجله. تم الابقاء على جميع الفقرات التي حظيت بأتفاق

(٨٠%) منهم فأكثر. وتم اعتماد الصياغة الافضل لبعض العبارات واستقر المقياس على نفس فقراته (٢٨) فقرة .

مؤشرات الصدق والثبات لأداتي البحث :

•فاعلية الذات

الصدق الظاهري :

استخرج هذا النوع من الصدق (الظاهري) لاداة قياس فاعلية الذات وذلك بعد عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والاستفاده من ارائهم بشان صلاحية كلفقرة من فقرات المقياس .(ملحق/٢)

الثبات:

قامت الباحثة بأيجاد الثبات على عينة متكونه من (٥٠) طالبا، عن طريقة أعادة الاختبار والتجزئة النصفية للمقياس،حيث تبين أن معامل الثبات،باعادة الاختبار لمقياس فاعلية الذات، بعد اسبوعين من التطبيق الاول و باستخدام معامل الارتباط بيرسون،(٨٥) وعند استخدام طريقة التجزئة النصفية لمقياس فاعلية الذات تبين ان معامل الثبات (٧٧و.) وقد صحح هدا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون فكان (٨٦،.) وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه .

التطبيق النهائي:

جرى تطبيق مقياس (فاعلية الذات) على عينة البحث المتكونه من (٢٠٠) طالب وطالبة ملحق/٢ .

الوسائل الإحصائية Statistical Means

استخدمت الباحثة بعض الوسائل الاحصائية لاستخراج بيانات البحث .

١ . الاختبار التائي (T- test) لعينة واحدة :

لاختبار الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد العينة التطبيقية الرئيسة على مقياس البحث .

٢ . الاختبار التائي (T- test) لعينتن مستقلتين :

لمعرفة الفروق في متغير النوع (ذكور –اناث)

٣ . معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) :

استخراج الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والتجزئة النصفية للمقايس .

٤ . معادلة سبيرمان – براون (Spearman Brown Formula) :

لتصحيح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس .

عرض النتائج

١- قياس فاعلية الذات لدى افراد عينة البحث .

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس فاعلية الذات قد بلغ (٨٠) درجة وبانحراف معياري قدره (١٣،٨٦٧) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (٧٠) درجة، وبأستعمال معادلة الأختبار التائي لعينة واحدة، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١١،٨٤) درجة، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) درجة كما موضح في الجدول (٢)

الجدول (٢)

الأختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي على مقياس فاعلية الذات

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي للمقياس	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٠٠	٨٠	١٣،٨٦٧	٧٠	١٩٩	١١،٨٤	١،٩٦	داله عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٢) إن الوسط الحسابي لدرجات فاعلية الذات لدى أفراد البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ،وهذا يعني ان أفراد عينة البحث تتصف بمستوى عالٍ من فاعلية الذات ،كما إن القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية البالغة.(١،٩٦).

٢- قياس فاعلية الذات لدى افراد عينة البحث على وفق متغيرالنوع (ذكور – اناث)

تبعا لهذا البحث فقد عولجت البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائيلعينتين مستقلتين . كما موضح في الجدول (٣)

الجدول(٣)

الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في متغيرالنوع (ذكور – اناث)

حجم العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة ٠،٠٥
١٠٠	ذكور	٦١،٥٦٤	٤،٧٦٥	١٤٨	١،٧٢	١،٩٦	غير دالة
١٠٠	اناث	٦٠،٨١٠	٣،٩٨٧				

يتضح من الجدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة (١،٧٢) أقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) مما يشير الى انه ليس هنالك فروقا ذات دلالة احصائية معنوية في فاعلية الذات تبعا لمتغير النوع (ذكور –اناث) هذايعني ان كلا الجنسين يتمتعون بفاعلية الذات

مناقشة النتائج وتفسيرها

وفقا لاهداف البحث الحالي وفي ضؤ النتائج التي اسفر عنها البحث ،تبين ان عينة البحث تتمتع بمستوى من فاعلية الذات ولايوجد فرقا بينهم .اذ ان الطالب لايمكن ان يصل الى هذة المرحلة الدراسية من دون ان يتجاوز العديد من العوائق والصعوبات. وان المثابرة والجهد عنصران مقومان لا يمكن الاستغناء عنهما في الفاعلية. وان الاختبار الحقيقي لقوة فاعلية الذات هو طريقة السلوك التي يستخدمها الطالب أمام العقبات والصعوبات التي تفرض نفسها في طريق الوصول الى هدفه لأن هدف الطالب في النجاح والرغبة القوية في تحقيقه تولد الجهد والطاقة التي تنمي الفاعلية وتحريكها .(الالوسي،٢٠٠١،ص١١٣) وتتفق هذه النتيجة مع ما اشار اليه (باندورا) من ان فاعلية الذات ،تشير الى اعتقاد الطلاب حول امكانياتهم لا نتاج المستويات المحددة للاداء التي تمارس تاثيرا في الاحداث المؤثرة في حياتهم .وان فاعلية الذات بالمقابل تؤثر بقوة في الحالات الانفعالية ، اذ ان ضعف فاعلية الذات يثير حالات مزاجية سلبية .ويرى (باندورا)ان بالامكان تعديل اعتقادات فاعلية الذات بتقليل ردود أفعال الناس الناجمة من الضغوط النفسية،وتغير ميولهم الانفعالية السلبية من خلال تعديل كيفية ادراك تاثير ردود الافعال الانفعالية هذة على الفاعلية الشخصية . واتفقت مع دراسة (الزبيدي،٢٠١٣) و(الشمري،٢١٠،ص١٩٤) بتمتع عينة البحث بفاعلية الذات ويجب أن يثابر الفرد في اداء المهمة المناط له.واتفقت هذة النتيجة مع دراسة (الالوسي،٢٠٠١) واكدت دراسة (بارون واخرون ٢٠٠٨) بان فاعلية الذات العالية تؤثر ايجابيا على الصحة النفسية الجيدة لدى الفرد. في (المشيخي،٢٠٠٩).اذن هذة نتائج البحث

قد اعطت لنا نتيجة ايجابية بشأن الطلبة لأنهم هم ركائز أساسية وضرورية لكل مجتمع ينظر لمستقبل زاهر متقدم، لأنهم ينتجون المعارف الانسانية، ويعملون على تطويرها، وتطويعها في مجال التطبيق العملي، وانهم أمل الأمة، لأنهم يساعدون على حل مشكلاتها الحضارية، وملاحقة كل تطور وجديد ومفيد، وهم القوة الدافعة نحو تقدم الأمم ورفاهيتها واسعادها.

الاستنتاجات

١-أن فاعلية الذات لدى الطلبة بشكل عام قوية . لما يمتلكونه من مقدرة ذاتية وادارة انفعالية . ولاسيما طبيعة الظروف الحالية التي تمر بالمجتمع العراقي لم يكن لها اثر واضح في فاعلية الذات لديهم .

٢-ليس هنالك فروقا فردية لمتغير النوع الذكور والاناث مما يمتلكون نفس الفاعلية الذاتية .

التوصيات والمقترحات

أولاً : التوصيات Recommendations

في ضوء نتائج هذا البحث توصي الباحثة بما يأتي :

١- تنمية فاعلية الذات لدى الطلبة والحفاظ عليها .

٢- ضرورة الاستفادة من فاعلية الطلبة وفي فتح مجالات الابداع امامهم .

ثانياً : المقترحات Suggestions

١-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على على شرائح اجتماعية اخرى .(المرحلة الابتدائية، المرحلة الاعدادية)

٢-اجراء دراسة اخرى لمعرفة العلاقة مابين فاعلية الذات وبعض المتغيرات الاخرى (الابداع، اساليب المعاملة الوالدية،مستوى الطموح)

المصادر العربية

- -الألوسي، أحمد إسماعيل (٢٠٠١) : فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، (رسالة ماجستير غير منشورة)،.
- الكبيس ، وهيب مجيد (١٩٨٩) : طرق البحث في العلوم السلوكية . بغداد : مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ..
- راجح، احمد عزت .١٩٨٥،اصول علم النفس ، دار المعارف للطباعة والنشر ، القاهرة
- الزبيدي،هيثم احمد ،٢٠١٣، فاعلية الذات وعلاقته بادارة الانفعالات لدى طلبة المرحلة الاعدادية . مجلة كلية التربية الاساسية . الجامعة المستنصرية .

•الشمري،احلام جبار عبد الله (٢٠١٠) ادارة الانفعالات وعلاقتها بفاعلية الذات التدريسية والتفكير العلمي لدى المدرسات. جامعة بغداد ،كلية التربية بنات .اطروحة دكتوراه غير منشورة .
• وزارة التربية ، العراق ، التقرير السياسي ، ١٩٨٠-١٩٨١ ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ، قسم الأحصاء ، بغداد.

- المصادر الاجنبية:

• Abraham,R :(٢٠٠٤) Sources of coming out Self Efficacy، journal of Homosexuality , vol .32,No.
• Bandura, A :(١٩٧٧) .Self Efficacy: Toward a Unifying Theory of Behavioral Change ،Journal of Psychological Review ،Vol.84, No.2..
• Bandura, A.; Reese, Linda & Adams, Nancy (1983): Microanalysis of Action and Fear Arousal as a Function of Differential Levels of Perceived Self Efficacy, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.43, No.1.
• Bandura, A.; Adams, Nancy & Beyer, Janic (1987): Cognitive Processes Mediating Behavioral Change, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.35, No.3.
• Bandura,A.(1994): Self–Efficacy. In V.S. Ramachaudran, Encyclopedia of Human Behavior, Vol.4. New York, Academic press. /EDUCATI ON/mfp/BanEncy.
• Bandura, A.; Pastorelli, C.; Barbaranelli, C. & Caprara, G. (1999): Self - Efficacy Pathways to Childhood Depression, Journal of Personality and Social Psychology, Vol.7
• Feltz, D. & Mungo, D. (1983): A Replication of the Path Analysis of the Causal Elements in Bandura's Theory of Self-Efficacy and the Influence of Autonomic Perception, Journal of Sport Psychology, Vol.5, N.3.
• Feltz, D. (1988): Gender Differences in the Causal Elements of Self–Efficacy on a High Avoidance Motor Task, Journal of Sport and Exercise Psychology, Vol.10, No.2
• Folkerts, K. (1999): The Emotionally Intelligent Team, CSWT Papers, Center for the Study of Work Teams, University of North Texas.
• Hellriegel, D.; Slocum, J & Woodman, R :(٢٠٠١) .Organizational Behavior ،Ohio, South-Western College Publishing .
• Maddux ,J. E. (1998) :Personal efficacy , chapter (8) in V. derlega ,B. winstead & W.jones (eds) (1998),personality,contemporary theory & research ,Chicago ,nelson-hall.
• McAuley, E. & Gill, D. (1993): Reliability and Validity of Physical Self–Efficacy Scale in a Competitive Sport Setting, Journal of Sport Psychology, Vol.5, No,4
• Regehr, C.; Hill, J & .Glancy, G :(٢٠٠٠) .Individual Predictors of Traumatic Reactions in Firefighters ،Journal of Nervous and Mental Diseuse ،Vol.188, No.6, U.S.A, Williams & Wilkins. .
• Allen, M.J, and Yen, W.M. (1979): Introduction to measurement theory. California, Brocks cole.
• Nunnally, J. C. (1987): Introduction to psychological measurement. New York: Mc Graw- Hill book company

(ملحق/١)

اسماء السادة الخبراء اللذين عرض عليهم المقياسين

ت	الاسم واللقب العلمي	العنوان	التخصص

١	م.د.بشار إسماعيل خليل	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس النمو
٢	أ.د.خليل إبراهيم رسول	كلية الآداب – جامعة بغداد	قياس وتقويم
٣	أ.م.د.أحمد لطيف الفهداوي	كلية الآداب – جامعة بغداد	علم النفس
٤	أ.م.د.إيمان عباس علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٥	ا.م.د.احلام عبدالله جبار	كلية التربية ابن الرشد – جامعة بغداد	علم النفس التربوي
٦	أ.م.د.كريم ناصر علي	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٧	أ.م.د.نبيل عبد الغفور	كلية التربية – الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
٨	أ.م.د.ندى عبد باقر	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
٩	أ.م.د.وجدان عبد الأمير	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	قياس وتقويم
١٠	م.د.فلاح حسن جبر	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي
١١	ا.د.هيثم احمد علي	كلية التربية للعلوم الانسانية– جامعة ديالى	علم نفس
١٢	م.د.محمد عبد الكريم طاهر	كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية	علم نفس التربوي

(ملحق/٢) مقياس فاعلية الذات بصيغته النهائية

عزيزي الطالب:– بين يديك مجموعة من العبارات ، يرجى قراءة كل عبارة بدقة ، ووضع إشارة ( ) أمام كل عبارة تحت الاختيار الذي ترى انه ينطبق عليك ، علماً إن الإجابة سرية لأغراض البحث العلمي ، ولن يطلع عليها سوى الباحث ، ولا داعي لذكر الاسم ، مع الشكر والتقدير .

ت	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	ارفض	ارفض بشدة
١	قوة تحملي البدنية جيدة				
٢	اعتمد على نفسي في انجاز أموري الخاصة				
٣	أهتم كثيرا بتفوقي الدراسي				
٤	نومي متقطع ومضطرب				
٥	أشعر معظم الايام بقيمة الانجاز الذي أحققه				
٦	ابادر بالحديث اثناء اللقاءات الاجتماعية				
٧	أغلب الاحيان أشعر بأنني عرضة للمرض بسهولة				
٨	اتعلم المهارات الاجتماعية بسهولة				
٩	أنني أكافح من أجل النجاح مثل معظم زملائي من الطلبة				
١٠	أهتم كثيرا بتفوق قدرتي البدنية				
١١	أشعر بان لدية عدد من الامور ذات النوعية الجيدة				
١٢	أشعر بان لدية القدرة على النشاط الاجتماعي في كل مواقف الحياة				
١٣	أصبح مرتبكا جدا في فترة الامتحانات				
١٤	أشعر بعدم الكفاءة وضعف في قدراتي الشخصية				
١٥	أفضل الابتعاد عن المشاركة في المناقشات الصفية				
١٦	أشعر بأنني غير مرغوب اجتماعيا				
١٧	لدية القدرة على ان اتعلم كل شئ بسهولة				
١٨	أشعر بان لي دورا مؤثرا في المجتمع				

١٩	أنا صحيح البنية لدرجة أنه بأمكاني أختيار معظم فحوصات اللياقة البدنية				
٢٠	عندما أضع الخطط اكون واثقا بنجاحها				
٢١	أجد صعوبة في التعامل مع الاخرين				
٢٢	أعزو درجاتي العالية في الامتحان الى قدرتي العلمية				
٢٣	عندما تواجهني مشكلة لايمكنني العثور على الحلول				
٢٤	أشعرانني امتلك قوة بدنية عالية				
٢٥	أنني أكافح من اجل النجاح في حياتي				
٢٦	انا مقتنع بجسدي كما هو عليه				
٢٧	اهتم بالمشاركات والنشاطات الصفية				
٢٨	أتعلم المهارات البدنية بسهولة				

Abstract

The need to progress and innovation and the creation of job changes in life require individuals enjoy sound Bzut effective. The self-efficacy, which represent judgments of the individual, which express the beliefs about the ability to do certain behaviors group. Is determined by the current research on the balls, middle school adolescents in Mdarcmedinh Khanaqin and both sexes male - anathomn academic year (1014-2015) and totaling 200 students. The aim of the current research to measure self-efficacy 1. Students in middle school 2. knowledge of the differences in self-efficacy depending on Mtgiralnoa (males - females). The results showed that the sample current research has effectively self. The researcher made a number of recommendations and proposals